

شرح عمدة الأحكام - صفوف الصبيان والنساء - فضيلة الشيخ

وليد السعیدان

وليد السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم الدرس السادس عشر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وارفع منازله ولنا وللحاضرين ولجميع المسلمين والمسلمات -

00:00:09

قال المصنف رحمة الله الحديث السبعون عن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال -

00:00:34

قوموا قوموا فلاصلي بكم قال انس من فوق قم فلأصلي بكم ها؟ ايه نعم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فتضخته بماء انفاق بكم -

00:00:50

عنده الكتاب لحفظه لكم لكم لا لا لا تغير شي لا تغير شي فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركتتين ثم انصرف -

00:01:09

ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم المرسلين -

00:01:27

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في ديننا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا لا زلنا في سياق الاحاديث التي تتكلم عن الصفوف -

00:01:44

لا زلنا في سياق الاحاديث التي تتكلم عن الصفوف والكلام على حديث انس رضي الله تعالى عنه في جمل من المسائل المسألة الاولى ان فيه دليلا على بيان موقف المأمور من الامام اذا كان اذا كانوا جماعة -

00:02:03

يعني اذا كان المأمور اه اثنين فاكثر فان المشروع في حقهم ان يقفوا خلف الامام وهذا في قول جماهير اهل العلم رحمهم الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم اقام انس واليتيم خلفه -

00:02:25

استفاد العلماء من ذلك انه اذا تعدد المأمورون فانهم يقفون خلف الامام ويستدل على ذلك ايضا بما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وهو يصلی -

00:02:46

فقمت عن يساره فاخذ بيدي فاقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم يقول جابر فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدينا -

00:03:09

جميعا فدفعنا حتى اقمنا خلفه وهذا لولا خلاف بعض الحنفية فيه لقلنا ان المسألة اجماعية وعلى ذلك سار عمل المسلمين في سائر الازمان وفي مختلف الاعصار والحنفية رحمهم الله تعالى يخالفون في هذه المسألة وبعض الحنفية يخالف في هذه المسألة -

00:03:26

ويقول ان الاثنين يقفون عن يمين الامام وشماله ولكن هذا وان كان ثابتا في بعض الاحاديث الا ان الشريعة قد استقرت على ان المأمور على ان المأمورين اذا تعددوا انهم يقفون خلف الامام -

00:03:53

ومن فوائد هذا الحديث ايضا من فوائد ان المأمور اذا كان واحدا فانه يصف عن يمين الامام يصف عن يمين الامام اذا كان المأمور

واحدا فانه يصف عن يمين الامام - 00:04:14

وما الحكم لو صف عن يساره مع خلو يمينه ما الحكم لو صف عن يساره وهو واحد مع خلو يمينه فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح صحة صلاته ولكنها خلاف الاولى وخلاف السنة - 00:04:34

والدليل على صحة على القول بان صلاته صحيحة هو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم والذى سيأتينا بعد قليل من انه افتتح الصلاة عن يسار النبي صلى الله عليه - 00:04:53

وعلى الله وصحابه وسلم ثم اقامه عن يمينه ولم يأمر ابن عباس باستئناف الصلاة او اعادة تكبيرة الاحرام مما يدل على ان ما مضى من صلاته عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم وقع صحيحا لا باطلا - 00:05:07

فدل ذلك على صحة صلاة المأمور الواحد عن يسار الامام. ولكنه خلاف الاولى وخلاف السنة وخلاف السنة وفي هذا الحديث يقول انس رضي الله تعالى عنه في رواية مسلم قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا - 00:05:25

فهذا دليل على ان المأمور اذا كان واحدا فانه يصف عن يمين الامام ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما الحكم لو وقف الرجلان عن يمينه وشماله ما حكم صلاة الرجلين اذا وقفا - 00:05:45

عن يمين الامام وشماله الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله والقول الصحيح صحتها ولكنها خلاف الاولى والافضل وخلاف السنة خلاف الاولى وخلاف الافضل وخلاف السنة والدليل على ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جابر الان في الذكر -

00:06:02

وهو انه لما جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلی قام جابر عن يساره فاقامه عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فافتتح الصلاة عن يسار النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:06:26

ثم اخذ بيدهما جميما فدفعهما حتى اقامهما خلفه. فلو ان افتتاح جاب بار رضي الله عنه افتتاح غير غير صحيح لا استئناف لامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان يستأنف الصلاة من اولها. لكنه لما بنى على صلاته مع ابتدائها عن يسار - 00:06:41

النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك على انها صحيحة ولأن المنفرد لو كان عن يسار الامام ولم يكن عن يمين الامام احد ها لصحت صلاته فمن باب اولى اذا صف المأمور عن يساره - 00:07:01

وعن يمينه رجل اخر وعن يمينه رجل اخر ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز مصاف الصبي في صلاة النفل لأن هذا اليتيم وهو ضميرة رضي الله تعالى عنه كان صغيرا - 00:07:19

لان وصفه باليتيم دليل على انه لما يبلغ لأن اليتيم هو من مات ابوه دون سن البلوغ فهذا صبي وانس كان رجلا ومع ذلك صف النبي جعل انس جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليتيم - 00:07:39

اه مع انس خلف خلفه فدل ذلك على ان مصافة الصغير في النافلة تجوز حتى عند الحنابلة رحمهم الله تعالى بل هو مذهب الأئمة الاربعة مذهب الحنفية ومذهب المالكية ومذهب الشافعية ومذهب الحنابلة رحمهم الله تعالى - 00:07:59

ولكن خلاف العلماء رحمهم الله اشتد في مسألة الفريضة اذا لم يقف معك في الصف الا صبي صغير فهل مصافتك لهذا الصبي تصح او مصافته لك تصح - 00:08:21

الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح جوازه وصحة مصافته جوازه وصحة مصافته فلو ان فلو انه لم يقف معك في الصف الا صبي عليكم السلام لصحت صلاتكم ولا حرج عليك في ذلك - 00:08:38

وهذا القول هو ما ذهب اليه الأئمة الثلاثة من المالكية والشافعية والحنفية رحمهم الله واما الأئمة الحنابلة فانهم شددوا في ذلك وقالوا في النفل اجزناه واما في الفريضة فانه لا يجوز - 00:08:56

ولكن قولهم رحمهم الله خلاف الراجح. والراجح هو ما قدمته لك قبل قليل. واختاره جمع من المحققين من اهل العلم رحم الله الجميع رحمة واسعة فان قلت وما الدليل على ذلك - 00:09:12

فاقول الدليل على ذلك انه قد تقرر في القواعد ان كل حكم ثبتها في الفريضة فانه يثبت في النفل والعكس بالعكس الا بدليل

الاختصاص وهي ما معنى قولنا والعكس بالعكس؟ يعني ان كل حكم ثبت في النافلة فانه يثبت في الفريضة الا بدليل الاختصاص
ومن جملة احكام النافلة - 00:09:25

جواز مصافة الصبي فإذا كان هذا الحكم ثابتًا في النافلة فان ثبوته في الفريضة لا منازع فيه. او قال نقول لان زحمة المسجد فاضطرر
هذا بناء على هذه القاعدة بناء على هذه القاعدة - 00:09:50

ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ما الحكم لو ازدحم من في المسجد فاضطروا الى الصلاة قدام الامام ما الحكم لو زحمة المسجد فاضطرر
بعض الناس الى الصلاة قدام الامام يعني - 00:10:08

نقول الجواب فيه خلاف بين العلما وتفصيل المسألة ان نقول فيها ان الصلاة امام الامام لا تخلو من حالتين اما ان يكون ذلك من باب
الاختيار واما ان يكون من باب الاضطرار - 00:10:30

اما من باب الاختيار فلا يجوز فمن تقدم من المأمورين على امامه مختاراً لذلك ولا حاجة ولا ضرورة تدعوه الى ذلك فصلاته باطلة هذا
صلاته باطلة ما تصح واما اذا زحمة المسجد فاضطرر بعض المأمورين اضطراراً الى التقدم على - 00:10:47

الى قدام الامام قليلاً فانه لا حرج عليهم في ذلك فانه في حال الاضطرار يرخص ما لا يرخص في حال في حال الاختيار واحتقار
هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:11:09

وهذا يتصور في المساجد التي تقام فيها الجمعة اذا كانت ضيقة فان من المأمورين من يضطر الى ان يصلي في اه قدام الامام فهذا
صلاته لا حرج فيه اذا كان من باب - 00:11:25

من باب الاضطرار ومن فوائد هذا الحديث ايضاً آن فيه دليلاً على بيان موقف المرأة من صفوف الرجال اذا كانت واحدة وهي ان
وهو ان موقف المرأة خلف صف الرجال مطلقاً - 00:11:41

المرأة تصف خلف الرجال مطلقاً سواء كانت واحدة او اثنتين او جمعاً فالمرأة لا حق لها ان تصف بجوار الرجل حتى وان كان من
محارمها المرأة ما تصلي الا خلف الرجال - 00:12:00

لقول انس رضي الله تعالى عنه قال والعجز من ورائنا وفي رواية قال واقام المرأة خلفنا واقام المرأة خلفنا ومن فوائد هذا
الحديث ايضاً اعلم رحمة الله ان كلامنا السابق في الفائدة التي قبل قليل - 00:12:18

انما يقال فيما لو كانت المرأة واحدة واما اذا كان النساء متعددات في المسجد فان المرأة تأخذ في حكم مصافتها لأخواتها النساء
حكم مصافة الرجل لأخوانه بمعنى انه لو كان ثمة صف نساء كامل - 00:12:40

وقامت امرأة خلف هذا الصف فصلاتها باطلة لأنها صلت خلف الصف وحدها واضح هذا يا جماعة فإذا مصافة المرأة لأخواتها النساء
من باب الواجبات كما يقال في مصافة الرجل لأخوانه الرجال - 00:13:01

فكما انه لا يجوز للرجل ان يصلي خلف الصف وحده فكذلك المرأة خلف صف الرجال وحده فكذلك المرأة لا يجوز لها ان تصف خلف
ان تصلي خلف صف النساء لوحدها - 00:13:18

طيب والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال وقد تقرر في في القواعد ان كل حكم ثبت في حق
الرجال فانه يثبت في حق النساء تبعاً الا بدليل الاختصاص - 00:13:33

الا بدليل الاختصاص ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ما الحكم لو صلى الرجل خلف الصف وحده ما الحكم لو صلى الرجل خلف الصف
وحده الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمة الله - 00:13:53

والقول الصحيح هو التفصيل لأن صلاته خلف الصف وحده لا تخلو من حالتين اما ان يكون داعيها الاضطرار واما ان يكون داعيها
الاختيار فإذا كان قادراً على ان يصل في صف الرجال ولكن كسل - 00:14:15

او ضعفت همته او انه غير ذلك ثم صلى خلف صف الرجال وحده فصلاته غير صحيحة باطلة يجب عليه ان يستأنفها من جديد
والدليل على ذلك والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً - 00:14:35

يصلي خلف الصف وحده فامرها ان يعيد الصلاة وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد لا صلاة لمنفرد خلف

الصف واما اذا كان الانسان قد دخل المسجد والصف ممتنع - [00:14:56](#)

يعني ان الصف ليس فيه فرجة لاحد فحينئذ لو صلى خلف الصف وحده لا حرج عليه في ذلك لأن تأخره ليس من باب الاختيار وانما من باب الاضطرار وقد تقرر في قواعد العلماء - [00:15:15](#)

ان الواجبات تسقط بالعجز عن تحقيقها وهذه القاعدة متفق عليها بين العلماء فاي واجب عجزت ايتها المسلم عنه فانه يسقط عنك ولله الحمد والمنة والمتقرر انه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وما جعل الله علينا في الدين من حرج - [00:15:32](#)

فلو صلى الانسان خلف الصف وحده اضطرارا لعدم وجود فرجة فان صلاته صحيحة لأن قصارى فعله هذا انه ترك المصادفة للعجز عنها والمصادفة واجبة وتسوى الواجبات تسقط بالعجز فتسقط عنه - [00:15:52](#)

المصادفة في هذه الحالة مسألة وما قوله في قول بعض اهل العلم من انه يتقدم ليصف عن يمين الامام اقول هذا قول فيه نظر ويحتاج الى دليل وان قال به بعض المحققين والاجلة من اهل العلم - [00:16:09](#)

لكن اقوال العلماء يستدل لها لا يستدل بها فاذا هذا ليس فيه اية اثارة من من علم ولانتنا لو اجزنا ذلك ثم دخل رجل اخر اين يصف عن يمين الامام - [00:16:30](#)

طيب صف الثنائين ثم دخل ثالث طيب صف الثالثة ثم دخل الرابع ان هذا يقتضي ان يكتمل الصف عن يمين الامام ثم تبقى مشكلة من دخل بعد اكمال الصف وهم ان الصفوف كثيرة - [00:16:47](#)

فان هذا القول يتضمن تخل اوئل الصفوف جميعا مع ما فيها من الحركة ومن ايذاء الناس فاذا القول الصحيح في هذه المسألة هو ما رجحته لك واختار هذا القول شيخ الاسلام - [00:17:08](#)

ابن تيمية رحمه الله وتلميذه العلامة الامام ابن القيم وهو الذي يفتى به فضيلة الشيخ محمد ابن عثيمين رحم الله الجميع رحمة واسعة. مسألة طيب ما قوله في قول من قال يسحب رجلا من المأمومين - [00:17:24](#)

الجواب هذا قول ليس بصحيح والحديث المروي فيه لا يصح بقوله الا دخلت معهم او اجتررت رجلا هذا لا يصح اذا هذا الحديث ضعيف بل حكم بعض اهل العلم بانه - [00:17:47](#)

موضوع وش ذا اللي يطبق ذا اه بانه موضوع ولان هذا فيه جمل من المفاسد المفسدة الاولى انك ستحرم هذا المسحوب من فضيلة الصف المتقدم ومنها ايضا انك توجب حركة الصف كله - [00:18:13](#)

لان سحبك لهذا الرجل سيوجب وجود فرجة فسيتحرك هؤلاء من هنا وهنا وهذا هنا حتى يسدووا هذه الفرجة مسأل ومن مسائل هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز صلاة النافلة احيانا جماعة - [00:18:41](#)

فان تلك الصلاة التي اوقعها النبي صلى الله عليه وسلم مع انس واليتيم وجدة انس انما هي صلاة نافلة وهل انت ايه الفقهاء تجيزون النافلة جماعة نقول عندنا قاعدتان القاعدة الاولى الاصل في النافلة الانفراد. الا بدليل - [00:19:05](#)

الاصل في النافلة الانفراد الا بدليل بمعنى انه لا ينبغي للانسان ان يقصد ايقاع صلاة التفل جماعة الا اذا دل الدليل على ذلك ولكن لا ننظر الى هذه القاعدة مفردة بل لا بد ان نقرنها بالقاعدة الثانية - [00:19:30](#)

وهي القاعدة التي تقول انما ليس بسنة راتبة جاز فعله احيانا انما ليس لسنة راتبة يجوز فعله احيانا فالاجتماع على صلاة النافلة ايا كان نوعها ليس من السنن الراتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:55](#)

التي استمر فعله لها وداوم على ايقاعها بل انه كان يفعلها احيانا فقد صلى الضحى جماعة احيانا كما في بيت كعب بن مالك وصلى قيام الليل احيانا جماعة كما صلى معه ابن مسعود مرة - [00:20:17](#)

وصلى معه حذيفة مرة وصلى معه ابن عباس مرة وصلى معه جابر وجبار ابن صخر مرة اخرى ولكن ليس هذا هجير فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان فعله الدائم هو صلاة النافلة - [00:20:35](#)

منفردا فالجمع بين هاتين القاعدتين مطلوب الاصل في النافلة الانفراد الا بدليل القاعدة الثانية ما ليس بسنة راتبة جاز فعله احيانا ومن فوائد هذا الحديث في قوله فقمت الى حصیر لنا قد اسود من طول ما لبس - [00:20:56](#)

استفاد العلماء من هذه اللفظة فائدة طيبة وهي ان افتراش الشيء يسمى لباسا له ولذلك الحصير ما يلبس وانما يفترش فسمى انس افترشه لباسا فقال قد اسود الحصير يعني تغير لونه عن لونه الجديد الاصل - [00:21:18](#)

بسبب طول ما لبس الجواب هذا المقصود به الافتراض فأخذ العلماء من ذلك فائتين فقهيتين الفائدة الاولى لو حلف رجل الا يلبس ثوبا فافترشه لو حلف رجل الا يلبس ثوبا ثم افترشه - [00:21:42](#)

فهل يحيث او لا يحيث قولان لاهل العلم رحهم الله تعالى والقول الصحيح انه يحيث واختاره الامام ابن دقيق العيد في كتابه العظيم الكبير الفخم الاحكام وانا ارى والله اعلم - [00:22:10](#)

ان من اعطاه الله فهما في هذا الكتاب فانه يستطيع ان يقرأ كتب شروح الاحاديث بيساطة اول ما يقرأ الانسان في كتب شروح الاحاديث قبل ما يقرأ شرح مسلم الشرح النووي على مسلم - [00:22:30](#)

شرح ابن حجر على فتح الباري الشرح المبارك فوري على الترمذى وشرح القرطبي على الامام مسلم ايضا في كتابه المفهم ينبغي له ان يتأمل هذا الشرح فانه قد جاء بجميع مقاصد تلك الشروح سبحان الله في عبارات يسيرة - [00:22:47](#)

فذا اعطي الله الطالب فهما في هذا الكتاب وعرف مغاريته وانتبه الى القواعد لانه كتاب مملوء بالقواعد الاصولية واعطاه الله فهما في هذه في هذا الكتاب فعن تجربة اقسم بالله انه سيعطيه الله جل وعلا فهما عظيمها في اي كتاب - [00:23:05](#)

يستطيع ان يخوض في اي كتاب من كتب شروح الاحاديث ابسط شيء بل سوف يكون غير مقلد انتبه يأخذ فوائد الفوائد المذكورة بل ستكون عنده الملكة في الترجيح بين الفوائد المذكورة - [00:23:27](#)

او الترجح في الخلاف المذكور او انشاء فوائد جديدة لم يذكرها صاحب الكتاب اصلا هذا كتاب مهم وهو مطبوع في اربع مجلدات ولكنه فيه شيء من عسر التخريج على الاصول - [00:23:46](#)

في شيء من عسر العبارة بس ولذلك من اوتى فهما فيه او قرأه على من هو عالم به فان الله قد فتح له باب خير عظيم في قراءة شروح الاحاديث - [00:24:02](#)

لابن دقيق العيد رحمه الله وهو معروف بقوة التخريج الاصولي وانك لو نظرت الى كتب كثير من اهل العلم في شروح الاحاديث وجدتهم استنباط فوائد الاحاديث يعتمدون على ابن دقيق العيد - [00:24:14](#)

مثل ابن حجر في الفتح نقل كثيرا في فوائد احاديث من من كتاب الاحكام ابن الملقن وكذلك اه وكذلك الشوكاني في نيل الاوتار وكذلك الامير الصناعي في سبل السلام وجرب تجده - [00:24:31](#)

كنا نقول اصلا يا جماعة وش هي؟ اي نعم ايه فلماذا حنفناه في هذا الامر قال لان انس ها عربي فصيح والادلة عربية فاذا يجب علينا ان نحمل تلك الالفاظ على المعاني المتقدرة والعرب تسمى الافتراض - [00:24:52](#)

لباس حتى ولو لم يخطر بقلبه نقول حتى ولو لم يخطر بقلبه فانه يحيث الفائدة الثانية استفاد العلماء من قول انس قد اسود من طول ما لبس قاعدة فقهية كل شيء حرم لبسه شرعا - [00:25:13](#)

حرم افترشه واضح يعني مثلا من من الالبسة المحمرة على الرجل لباس الحرير لا يجوز للرجل ان يلبس حريرا طيب اذا استفاد العلماء من ذلك عدم جواز افتراش الحرير مع ان افتراش الحرير محروم بالنص. لكن لو لم يرد النص في تحريم افترشه على الرجل - [00:25:34](#)

لا اكتفينا بهذه القاعدة وهذا يدل على اهمية فهم التقييد والتأصيل ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه من في عدة امور - [00:26:01](#)

الامر الاول في صلاته على هذا الحصير الذي طال الجلوس عليه حتى اسود من طول مفترس فهو لم يطلب سجادة فاخرة كما يفعله بعض الناس او يأبى الصلاة على مثل هذه الاشياء القديمة. بل صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:20](#)

ولم يحصل شيء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيته يصلى على حصير يسجد عليه وقد كان الحصير هو مكان الصلاة ومكان - [00:26:38](#)

الجلوس مكان المبيت وهذا من شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم بل ربما كان يضطجع على الحصير حتى يؤثر في جنبه عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ايضا انه استجاب دعوتهما لما دعوه وهذا من باب تواضعه - 00:26:56

ويذلك على تواضعه ان انس هو خادمه انا خادم النبي صلى الله عليه وسلم فلما دعته جدة خادمه استجاب لهم فهذا دليل على كمال تواضعه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:27:18

وسلم ولا جرم في ذلك فقد صار تواضعه اشهر في الامة بل عند المواقف والمخالف وعند المسلم والكافر اشهر من شمس النهار في في القائلة ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:27:35

ان فيه مشروعية اجابة الدعوة ان فيه مشروعية اجابة الدعوة وهل تتبع اجابة وجوبا الجواب هذا فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان الحكم يختلف باختلاف التعين والاطلاق فإذا دعاك اخوك - 00:27:51

من باب التعين لك باسمك والدعوة الخاصة فيها يجب عليك الاجابة ما لم يكن ثمة مانع يجب عليك ان تجيب ما لم يكن ثمة مانع لعموم الامر في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:12

واذا دعاك فاجبه. وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من جملة حقوق المسلمين كما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال حق المسلمين على المسلمين خمس ذكر منها واذا دعاك - 00:28:30

فاجبه والاحاديث في هذا معلومة. واما اذا كانت الدعوة جفلا يعني مطلقة انت من دعي ولكن ليس بعينك لأن يقوم الانسان في وليمة ويقول حياكم الله غدا. فهو لم يخصك بعينك فهذا من باب الاستحباب تجيئه. ولكن ليس من باب - 00:28:51
الوجوب هذا القول يجمع بين الاقوال الواردة في المسألة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه ان العبد فيه ان العبد ينبغي له ان يكون دائمًا مفتاحاً للخير مغایقاً للشر - 00:29:13

وكلما فتح الله بك ابواب الخير للناس كلما كنت مؤثرا في هذا المجتمع فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس مدعوا للصلوة وانما مدعو لماذا يا اخوان ل الطعام صنعته له جدته مليكة. جدة انس مليكة - 00:29:28

ومع ذلك النبي وسلم اراد ان يفتح لهم في هذا الوقت بابا من ابواب الخير فقال قوموا فلاصلي لكم فطوبى للعبد اذا كان مفتاحاً لابواب الخير يفتح درساً يؤلف كتاباً - 00:29:44

يرتب محاضرة يأمر بمعرفة ينهى عن منكر يذكر في مسجد يجمع الطيبين في مكان للتذكرة والوعظ يوزع شريطاً حاول ان تجد الخير الذي فتح الله عليك فيه محبة النفس ثم اطرقها. فان ابواب الخير كثيرة - 00:29:59

وقد جعل الله جل وعلا لكل انسان منا بابا من ابواب الخير يتقنه. فانتظر الى ذلك الباب الذي تتقنه هذا يتقن التدريس وهذا يتقن التأليف وهذا يتقن الالقاء الكلمات والمواعظ. وهذا يتقن الخطابة - 00:30:23

وهذا لا يتقن شيئاً من العلم لكن عنده القدرة الكاملة على مواعدة المشائخ ترتيب الجداول وتنظيم الدروس فإذا كل واحد منا فتح الله له بباب من ابواب الخير فليلجه فان ابواب الخير كلها تصب في حوض واحد وهو نصرة هذا الدين - 00:30:43
فعلى الانسان ان يخدم الدين بما فتحه الله عليه من الامور. ولا ينبغي التقاعس عن خدمة الدين ما استطاعت الى ذلك سبيلاً فان القاعدة تقول ان خدمتك لهذا الدين برهان صدق انتسابك له - 00:31:04

فانه الانسان لا ينبغي ان يكتفي بخدمة الدين بمجرد انتسابه له فقط لا فالدين فحن استفادنا من الدين كثيراً ولكن ما الذي استفاده الدين من انا اذا النبي عليه الصلاة والسلام ما ما دعي لان يصلني بهم لكنه اراد ان يكون مفتاحاً للخير كعادته عليه الصلاة والسلام فقال قوموا فلاصلي لكم - 00:31:18

فان هذه الصلاة يحصل فيها بركة المكان انه رجل مبارك عليه الصلاة والسلام بل كان بعض الصحابة يدعوه ليصلی في بيته فيتخذ مصلى للنوافل ما يصلى الا في هذا المكان. كما فعله كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:31:39
وتحصل وكذلك يحصل فيها التعليم كما سبأتنا ان شاء الله ولا لا يا جماعة؟ وتحصل البركة باجتماع الناس على هذه العبادة فاراد عليه الصلاة والسلام ان يفتح لهم ببابا من ابواب الخير - 00:31:54

ففي الحقيقة ان ما اعطاهم من الخير اعظم مما ها قدموا له من الطعام وهكذا ينبغي ان يكون العبد انظر الى الباب الذي شرح الله لـ
صدرك فيه ثم لجهوا - [00:32:07](#)

ولوجا قويا وينبغي لك ان تخدم الدين من من هذه الجهة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان النفل المطلق اقله ركعتان كما نص على ذلك اهل العلم رحمة الله لا يعرف في النفل المطلق ركعة واحدة وانما هذا في الوتر فقط - [00:32:22](#)
والوتر ليس نفلا مطلقا بل هو نفل مقيد. اما النفل المطلق كركعتي الصبح وقيام الليل وغيره فانه لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتصل فيه على ركعة - [00:32:40](#)

واحدة فإذا اقل النفل المطلق ركعتان. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه يجوز للمرأة ان تتولى الدعوة للطعام بنفسها لأن انس يقول ان جدته مليكة دعت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:52](#)

ولكن لا ينبغي ان يفتح هذا الباب لاسبابا في ازمنة الفساد مع كثرة الفساد في الناس لا ينبغي ان تتولى المرأة دعوة الرجال الا في حدود ضيقه اذا كان المدعو اذا كان من من دعي الى - [00:33:10](#)
وليمة هم من محارمها كابن خالتها او عمها او خالها او جدها فلو تولت المرأة الدعوة فان هذا لا حرج فيه. وليس من العيب كما هو المشهور في العرف فإذا دعتك - [00:33:25](#)

آآ جدتك للطعام او خالتك للطعام وزوج خالتك لم يدعوك فان هذا لا حرج فيه لأن المرأة يجوز لها ان تتولى الدعوة بنفسها ولا حرج في ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:33:42](#)

ان فيه دليلا على عدم وجوب الوضوء مما مست النار ان فيه دليلا على عدم وجوب الوضوء مما مست النار طيب من اين استفادنا هذا قال فاكل ثم قال قوموا فلاصلي لكم ولم يذكر وضوءا بين الأكل - [00:33:56](#)

والصلة فعل ذلك على انه يجوز للانسان اذا اكل شيئا يطيخ على النار ان يصلى مباشرة ولا يتوضأ وعلى ذلك ما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم - [00:34:18](#)
تووضأ وفي صحيح البخاري من حديث سعيد رضي الله تعالى عنه قال رجعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خير حتى اذا كنا بالصبهاء وهي من ادنى خير - [00:34:38](#)

دعا بالازواج فلم يؤتى الا بالسوق فامر به فتري يعني لين بالماء قال فامر به فوري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم تمضمض وممضمضنا ثم قام الى المغرب فصلى ولم يتوضأ - [00:34:57](#)

وفي صحيح الامام مسلم من حديث زيد ابن ثابت وعائشة رضي الله عنها وابي هريرة رضي الله عنه - [00:35:37](#)
روى الامام مسلم من حديث عمرو بن امية الضمري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم السكين فاحتز من كتف شاة فدعي الى الصلاة فالقاها - [00:35:16](#)

يعني السكين ثم صلى ولم يتوضأ فان قلت وكيف نفعل بالاحاديث الصحيحة الصريحة في الامر بالوضوء مما مست النار كما في فقد روى الامام

روى الامام مسلم من حديث زيد ابن ثابت وعائشة رضي الله عنها وابي هريرة رضي الله عنه - [00:35:37](#)

ورحهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توظأوا مما مست النار. والامر يقتضي الوجوب. كيف تفعل في ذلك؟ كيف نجمع بين الاحاديث؟ نقول ان الامر في هذا الحديث او في هذه الاحاديث ليس على بابه الذي هو الوجوب والتختم - [00:35:56](#)

لوجود الصوارف وقد تقرر عند العلماء ان الامر يفيد الوجوب ما لم تقم قرينة الندب وهنا يعني في الاحاديث التي اكل النبي صلى الله عليه وسلم فيها وصلى ولم يتوضأ دليل ظاهر على ان الوضوء مما مست النار ليس على الوجوب - [00:36:13](#)

وانما على الاستحساب فان قلت اولا تجعل تلك الاحاديث ناسخة للوضوء مما مست النار او لا تجعله ناسخة؟ نقول والله يا اخي تسمح لنا لان النسخ لا نستطيع ان نفرغ اليه اذا كان الجمع بين الادلة ممكنا - [00:36:31](#)

اذا كان الجمع بين الادلة ممكنا فانه لا يجوز لنا ان نقول بالنسخ لان المقرر ان الجمع بين الادلة واجب ما امكن فان قلت وكيف تفعل مذهب من قال بأنه منسوخ من سلف الامة كالامام البغوي في شرح السنة. قال وهذا الحديث منسوخ. لما روی حديث الامر بالوضوء

هذا الحديث منسوخ وكذلك ما قاله الطحاوي في شرح مشكل الاثار نقول اعلم رحمك الله ان النسخ عند السلف يختلف معناه ها عند الخلف فالسلف رحهم الله يطلقون النسخ باطلاق اوسع من اطلاق الخلف له - 00:37:15

فالنسخ عند السلف يدخل فيه تخصيص العموم تقيد الاطلاق وتقيد الاطلاق وبيان الاجمال وازالة الفهم المغلوط كل هذه تدخل في معنى النسخ. فإذا يحمل قول من قال من السلف أن حديث أبي هريرة في الأمر - 00:37:35

بالوضوء مما مس النار أنه منسوخ يحمل قولهم هذا على التخصيص يحمل قولهم هذا على التخصيص كما ذكر في موضع آخر ومن فوائد هذا الحديث أيضا قوله ملكة هذا التشكيل هو الصحيح فيها - 00:37:54

وهو ظم الميم وفتح اللام وتسكين التحتانية يعني الياء ملكة واختار هذا القول المحققون من أهل العلم كابن دقيق العيد وغيره وهذا اصح وهذا اصح من قول بعض الرواة - 00:38:14

انها ملكة بفتح الميم وكسر الياء. قال ملكة وكسر اللام قال ابن دقيق العيد والواول اصح ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز الصلاة امام الغير من باب تعليمه - 00:38:37

صفة الصلاة ان فيه دليلا طولنا في فوائدنا الحديث مع بس انها طيبة ان شاء الله ان فيه دليلا على جواز الصلاة امام الغير من باب تعليمه فالنبي عليه الصلاة والسلام من مقاصده في قوله قوموا فلاصلي لكم يعني - 00:38:58

ها حتى اعلمكم لا سيما وانه قال لكم يعني ان المقصود من هذه الصلاة انما هو تعليمهم. وفي الصحيحين من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر امام الناس وقال في اخر الحديث انما فعلت هذا - 00:39:15

لتأنموا بي ولتعلموا صلاتي وقال العلماء رحهم الله تعالى ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بهم في هذا الوقت يستفاد منها مشروعية التعليم والبركة بالاجتماع على هذه العبادة وحلول البركة في هذا البيت لأن الصلاة في البيت فيها بركة - 00:39:34

فقد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلاته في مسجده يعني فليجعل في بيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل من صلاته في بيته خيرا. فان الله جاعل في صلاته - 00:39:58

في بيته من صلاته خيرا ومن فوائده ايضا قوله فنحضرته بماء يعني الحصير فحضرته بماء ما الحكمة من نضح انس لهذا الحصير بالماء قال العلماء ان نضحه بالماء يتحمل انه يريد به مصلحة دنيوية او دينية - 00:40:18

وش المصلحة الدنيوية قال يراد به تهيئته وتلبينه للنبي صلى الله عليه وسلم ان الحصير آآ المصنوعة من سعف النخل اذا لين اذا كان يابسا ولين بالماء صار الوطأ عليه اسهل من والسجود عليه اسهل من كونه ناشفا - 00:40:42

يابسا يعني هذا مصلحة دنيوية وهي محتملة ولكن الاحتمال الثاني ايضا ليس بعيد وهي المصلحة الدينية وهي التأكد من طهارته. لأن النبي صلى الله عليه وسلم انما فرش له هذا الحصير لما قال قوموا - 00:41:02

فلاصلي لكم فتأخيرها نضح هذا الحصير انتبه حتى قول النبي وسلم هذا دليل على انه نضح من اجل الصلاة ولا سيما بان ابا عمير اخا انس كان صغيرا وانت تعرفون ان الصغار - 00:41:21

ربما بالوا في هذا المكان او هذا المكان من حيث لا يشعر بهم احد لا سيما وان هذا الحصير طال مكثه عندهم بقوله قد اسود من طول ما ليس يعني من طول ما وطأته الاقدام واضطجعنا عليه - 00:41:41

وجلسنا عليه فيما ان البيت فيه صغار فاراد انس رضي الله تعالى عنه ان يحتاط فحضرته بماء من باب تنظيفه من النجاسة المحتملة. ولكن هذا الاحتمال الثاني يرده قاعدة. وهي ان الاصل - 00:41:58

الطهارة وهي ان الاصل الطهارة فعلى كل الحالين ان الامر يتحمل انه يراد به المصلحة الدينية او المصلحة الدنيوية على هذا التفصيل. ومن فوائد هذا الحديث ايضا لها يعني قصده انهم طيب كيف يجمعون هذا الماء بعددين - 00:42:15

والبركة لابد لها من بلل ما ادري والله عنها تعمل اه جرت العادة ان كل شيء لامس جسد النبي فتحل فيه البركة لأن بركته بركة احسنت ذات يوم انتقالا - 00:42:43

طيب ونقول ومن فوائد هذا الحديث ايضا استدل به بعض اهل العلم على ان المرأة لا يجوز ان تكون امامة للرجال مطلقا ووجه الاستدلال به ان النبي صلى الله عليه وسلم اين جعل موقف المرأة الواحدة - 00:43:01

ومن عادة الامام ان يقف وين امامهم فإذا منها النبي صلى الله عليه وسلم من مصافتهم خلف الامام فكيف بتقاديمهم؟ فكيف بتقاديمها عليهم صح ولا لا؟ هذى يسمونها الاستدلال من باب القياس الاولوي - 00:43:20

فإذا كان موقف المرأة اصلا الشرعي ولو كانت واحدة خلف صفوف الرجال لا يحل لها مطلقا ان تكون مصافا مع الرجال وما يفعل في الحرم ترى هذا ليس ب صحيح يعني في حال الزحام ان المرأة تصلي امرأتين ثم الرجل ثم خمس نساء ثم الرجل يصلى ورائهم - 00:43:39

جاءوا رجال وامام هذا لا فيجب على المرأة ان تتخلص من صفوف الرجال حتى ولو فاتتها الصلاة حتى ولو فاتتها صلاة الجمعة فان الجمعة ليست واجبة في حقهم الا اذا خشية خروج الوقت فحينئذ تصلي في مكانها حسب قدرتها واستطاعتها - 00:43:59
اذا ينبغي تنبئ النساء على ذلك فالشاهد ان ان المرأة لا يجوز لها ان تكون امامة للرجال. وهذه المسألة قد طرقناها في موضع اخر وبيننا الدليل عليها. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:44:15

ان فيه التنبئ على سد كل الابواب التي تفضي الى اختلاط الرجال بالنساء قولي لها يا جماعة فان اه فانك لو تدبرت هذا الحديث لوجدت فيه ان هذا ان انس - 00:44:30

ها وهذا اليتيم وهو يعني قيل انه ضميرة جدتهم من يا جماعة؟ مليكة ومع ذلك مع انها محرم لهم لم يرضى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقف الثالثة عن يمينه او تقف معهم - 00:44:46

خلفه بل امرها ان تتأخر اقامها خلفهم. مع انها محرم له فهذا فيه تنبئه لطيف جدا على ان المرأة على ان من اصول الشريعة سد جميع الابواب التي تفضي الاختلاط الرجال بالنساء - 00:45:01

ومن فوائد هذا الحديث ولعله الاخير مدرسي كم رقمه عندكم تدين وعشرين ومن فوائد هذه ايضا انه استفاد منه ابن دقيق العيد فائدة جميلة وهي ان فيه تنبئها على جواز الصلاة على على ما يخرج من الارض - 00:45:19
ان فيه تنبئها الا جواز الصلاة على ما يخرج من الارض لان هذا الحصير انما هو من سعف النخل الذي هو خارج من الارض فكل شيء يخرج من الارض من الثيل او - 00:45:36

او غيرها من النباتات التي تكون منبسطة على وجه الارض فلو صليت عليها وسجدت عليها فان ذلك لا حرج عليك فيه. قال القرطبي رحمه الله في المفهم ولا خلاف في هذا. ولا خلاف - 00:45:50

في هذا والله اعلم. نعم احد عنده سؤال نعم الانسان اذا قال م اه والعجوز من خلفه انما ما في حرج. لانه لانه شوف يا شيخ هذا الاطلاق يختلف باختلافين اما ان يكون اطلاق تعريف او اطلاق تحبير - 00:46:04
اما ان اطلاق تعريف فهذا ها يا جماعة لا حرج لا حرج فيه قال وابونا شيخ كبير هذا ما ما في مشكلة لانه اطلاق تعريف واما المنهي عنه فهو اطلاق - 00:46:38

تحبير والاهانة فهذا لا يجوز مين اللي معكم؟ والله ما معنا الا اذا العجوز يعني من باب اطلاق التحبير فلا بد من التفريق بين الامرین ها الاخ والله انا ما ادری عن هؤلاء هل يتخدون هذه الاحجار من باب الاقتداء بالنبي وسلم ولا من باب الشرك اصلا والوثنية وتعظيم تربة كربلاء - 00:46:55

لكن على كل حال اذا استدلوا بذلك فنقول ان صلاته على الحصير ليست مقصودة لذاتها واتخاذه للحصير ليس مقصودا لذاته وانما اتخاذه لانه هو الوسيلة في في ذاك الزمان في ذاك العهد - 00:47:34

ولا لا يا جماعة؟ فإذا هذا امر يختلف باختلاف احوال الناس سعة وضيقا واختلاف ما يخرجه الله جل وعلا لهم من من زينة الارض فهذا لا من زينة الارض ومن تلك المختروعات والمكتشفات الحديثة من الفرش وغيرها - 00:47:48

فإذا اتخاذه للحصير ليس يتبعده به بذاته بحيث ان يجعل الصلاة على الحصير من باب السننية بالذات بمعنى لو صلى الانسان على غير

الحصير لخالف السنة لا عندما اتخاذها لأنها من باب - 00:48:04

ايش يا جماعة؟ من باب الموجود في ذلك الزمان كيف مالها؟ ما لها؟ ما لها شأن فيها عندنا سؤال يا جماعة والله الغريب له اطلاق اطلاق خاص واطلاق عام اما الاطلاق الخاص وهو الذي تقصده انت - 00:48:16

الاطلاق الخاص هو ما روى واحد اما في كل طبقات اسناده او في بعض الطبقات مثاله ما رواه الامام البخاري في صحيحه من حديث عمر رضي الله تعالى عنه انما الاعمال - 00:48:51

بالنيات فانه لم يرويه عن عمر الا علامة بن وقاص الليشي هذا واحد ولم يروه عن علامة الا ابراهيم التيمي ولم يروه عن ابراهيم التيمي الا يحيى بن سعيد الانصاري - 00:49:09

ورواه عن يحيى خلق الان اللي بعد يحيى لان نظر لهم جعلهم ملائين لكن اللي قبله ثلاث طبقات من طبقات السندين كلهم يرويها واحد فإذا الغريب الفرد هو الذي انفرد واحد بروايته سواء من مبدأ - 00:49:23

اسناده او في وسط اسناده او في اخر اسناده واضح هذا هو الغريب واما الاطلاق العام فقولهم هذا هذا غريب فالمراد بالغريب ما اختلف عن غيره مثل جاءنا رجال الان - 00:49:40

واحد من برا وش نقول له؟ هذا غريب يعني مختلف عن اهل البلد. هذا ليس من اهل البلد فهذا هو الذي ذم العلماء رحمهم الله تعالى تبعه فقالوا من استجتمع الغرائب استجتمع كل شر بمعنى ان يترك الانسان الاصلة الصريحة في الموضوع - 00:49:57

ثم يعتمد في استدلاله على ها؟ الحديثة الغريبة ادلة الغريبة وش معنى غريبة؟ يعني انها خارجة عن دلالة هذه الاحاديث المحكمة وهذا يدخل تحت قاعدة لا يجوز الاستدلال بالمحتمل وترك - 00:50:13

المحكم وهذه طريقة اهل الزبغ في قول الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زبغ زبغ فيتبعون ما تشابه منه. كالذى يستدل على على عدم وجوب صلاة الجمعة بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:30

اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى والذى ينتظر الصلاة يعني صلاة العشاء مع الامام خير من الذى يصلحها ثم ينام قال خير من الذى يصلحها ثم ينام فدل ذلك على عدم وجوب - 00:50:48

حضور صلاة العشاء طيب وبين الاصلة الثانية الصريحة القاطعة الدلالة في الموضوع؟ قل لا لا خلها وانما يعتمد المحكم فهذا يسمونه يجمع الغرائب وهي تلك الاحاديث ها التي وردت في احكام محتملة مع ترك الشرائح - 00:51:02

واما الاصطلاح الخاص اصطلاح المحدثينفهم يقصدون بالغريب من فرد واحد بروايته سواء في مبدأ الاسناد وهو هم الصحابي او من بعده من التابعين او تابعي التابعين الى اخر الاسناد. احسن الله اليك - 00:51:23

ها في احد عنده شي نعم ياشيخ والله فيه فيه عندها حديث اقول بما انه لم يتقدم له صلاة ركعة فانه اذا اذا دخل معهم ولم يصلح ركعة منفردا فان الامر في ذلك خفيف - 00:51:40

ايه اذا صلي ركعة لا ما يدخل معهم لابد ان يستأنف الصلاة من جديد ويستدلون على ذلك بما في صحيح البخاري من حديث ابي بكره ولعله يأتيانا الكلام عليه ان شاء الله في هذا الكتاب - 00:52:09

تنام او اثنون نعم والله هذه مسألة تقترن الى ترجيح الانه الان تعارض عندها اه ان ان ذمة ان هذا الرجل لو صاف مع أخيه للخارج من من آآ - 00:52:28

يعني من بلية كبيرة لانه لن يجد احد يصف معه ولكنه لو تقدم في الصاف لترك اخاه يصلح لوحده اللي يترجح عندي والله اعلم واللي اشوف نفسي تميل له من يوم بدأنا هالسؤال فيه ما قاعد افكر في القاعدة - 00:53:04

انه ان الاسبق هو الذي يصف في الصاف وهذا اذا لم يجد شيئا سقطت المصادفة عنه فهو لا يصف خلف الصاف مع وجود الوجوب في ذمته حتى يكون اخاه ذلك قصر في حقه - 00:53:21

ولا لا ياشيخ يعني لو فحينئذ المصادفة لا تجب عليه اصلا في صاف خلف الصاف وحده مع مع براءة ذمته من وجوب المصادفي للعجز عنه فهذا الرجل ينبغي له تحصيل الفضيلة في الصاف الاول - 00:53:35

مم كيف ويعني قد يكون ايضا هذا لكن على كل حال من يوم القى السؤال ونفسي مررتاها الا لها القول وش راييك انت لا يعني اجتهاها
منك يعني رأيت ان هذا الرجل مسكون بيقعد - 00:53:52

ولا دوسرى وتبى تفزع معه ولا وشنلون ولا جراك الله خير يا استاذ اعظم ايش ماذا؟ على القول الراجح انها تسقط عنها المصفى
ولله الحمد ويمدنا ناخذ الحديث الثاني نعم يلا عطنا - 00:54:08

وعن عبد الله وبن عباس رضي الله عنهم قال بت عند خالي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل
فقمت عن يساره فاخذ برأسى فاقامنى عن يمينه - 00:54:31

نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هذا الحديث عظيم القدر كثير الفوائد واصل هذا الحديث قصة رواها
الشيخان في صحيحهما فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال رقدت - 00:54:46

عند خالي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يعني في ليتلها فتحدت النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد
فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه - 00:55:04

آلا قعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر الى السماء ثم قرأ العشر الآيات من من اخر ال عمران ان في خلق السماوات والارض
حتى ختم السورة - 00:55:21

ثم قام الى القرية فاطلق ثم قام الى القرية فاطلق شناقها ثم صب منها في الجفنة ثم توضاً وضوءا خفيما بين الوضوئين لم يكثر وقد
ابلغ ثم قام فصلى فقمت فصنعت مثل صنيعه فقمت عن يساره - 00:55:34

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بشحمة اذني فاقامنى عن يمينه قال فتتامت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر ركعة
الحديث يعني ذكر في بقية الحديث دعاءه الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل. المسألة الاولى منها ما تقدم ومنها ما -
00:55:54

سيستجد المسألة الاولى ان فيه بيان موقف المأموم اذا كان واحدا وقد تقدم بحث هذه المسألة في الحديث الذي قبله والله الحمد
ومنها ايضا ان فيه دليلا على صحة صلاة المأموم عن يسار الامام مع خلو يمينه - 00:56:13

طيب ذكرت دليلا على ذلك ولا من يذكره اه طيب كيف وجه الاستدلال به ان النبي صلى الله عليه وسلم اداره ولم يأمره باعادة
تكبيرة الاحرام فدل ذلك على ان افتتاحه للصلوة عن يسار الامام - 00:56:35

وقع صحیحا مما يدل على صحة صلاته ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على انه ليس من شرط الامامة ابتداء نيتها من اول
الصلوة ان فيه دليلا على انه لا يشترط لصحة الامامة والائتمام - 00:56:56

ابتداء نيتها من تكبيرة الاحرام كيف اخذنا هذه الفائدة يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى ولم يعلم اي نعم ان النبي عليه
الصلوة والسلام افتح الصلاة بنية الانفراد - 00:57:18

ليس بنية الامامة وانما نوى الامامة لما دخل معه ابن عباس رضي الله عنهم وهذا مسألة قد اشتدا خلاف اهل العلم فيها ولكن هذا
القول هو القول الصحيح الذي تدل عليه الادلة - 00:57:31

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان المأموم الواحد يقف حداء الامام من غير ان يتقدم عنه او يتأخر خلافا للمشهور
عند بعض الناس انه اذا صار المأموم واحدا فانه يتأخر عنك بمقدار قدم - 00:57:45

وهذا ليس بصحيح بل يجب عليه ان يقف معك بحذائك من غير ان يتقدم عنك خطوة ولا ان يتأخر عنك خطوة وقد بوب الامام
البخاري رحمه الله تعالى على على هذا واستدل بهذا الحديث على هذه المسألة وقد نبه عليها الامام الالباني رحمه الله تعالى -
00:58:05

في بعض كتبه ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان الحركة التي ترجع الى تحقيق مصلحة في الصلاة انها ما تضر
الصلوة. ولا تنقص اجر الصلاة - 00:58:23

الحركة التي ترجع الى الى تحقيق مصلحة في الصلاة لا ضرر فيها. من وين اخذنا هذه الفائدة يا جماعة ها نعم امساك النبي صلى الله

عليه وسلم بشحمة اذن ابن عباس ثم امراره خلفه - 00:58:38

ها ثم امساكه باليد الاخرى هذا دليل على انه ها تحرك طيب وهذه الحركة هل تنقص اجر الصلاة؟ الجواب لا. لما لانها من مصلحة الصلاة. اخذنا قاعدة في الدرس الماظي تذكرونها - 00:58:52

كل حركة ترجع الى مصلحة في الصلاة فلا حرج فيها بل قسمنا الحركات الى حركات واجبة تذكرونها وحركات مستحبة وحركات مكرروهه وحركات محرمة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان مرور المأمور خلف امامه لتصحيح نظم صاته لا حرج فيه - 00:59:07
ان مرور المأمور خلف امامه لتصحيح نظم صاته لا حرج فيه ولا ينقص ذلك من اجل صاته فلا يدخل في ذلك قول فلا يدخل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم فاراد احد ان يجتاز بين يديه - 00:59:29

لان ابن عباس الان ها صار النبي صلى الله عليه وسلم امامه ومع ذلك اقر النبي صلى نعم هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم.
فدل ذلك على انه لا ينقص اجر الصلاة - 00:59:46

ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية قيام الليل مشروعة وهي تلك العبادة التي والله العظيم فرط فيها كثير من الناس ونحن اولهم اولهم لا تجد من يقوم الليل الان في الناس الا قليل جدا. بل يكاد في البلد يعدون على - 01:00:01
في البلد الواحد قد يعدون على الاصابع وهذا في الحقيقة خسارة كبيرة وكلنا ذاك الرجل الذي فرط وقصر ولكن لا ينبغي للانسان ان يقف مع تقصيره وتغريبه فقيام الليل من اجل القراءات ومن اعظم الطاعات ومن اعظم ما تکفر به السبئات وتقابل به العثرات -
01:00:22

وهو الوقت الذي يتنزل فيه رب الارض والسماء وتجاب فيه الدعوات. فهو من ارجى ما تستجاب فيه الدعوات في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني - 01:00:42

فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له من يسألني فاعطيه وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له يا رسول الله انه ما زال نائما حتى اصبح - 01:01:03
ما قام الى الصلاة يقصدون صلاة الليل فقال عليه الصلاة والسلام ذاك رجل بالشيطان في اذنه او قال في او قال في اذنيه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:01:26

صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد. يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فاذا هو فان هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة - 01:01:45
01:02:03

فان توظأ وصلى انحلت العقد. فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس كسلان فهذا الكسل الذي في الناس في دوامتهم ومظائفهم يرجع الى انهم ما قاموا الى الصلاة سواء صلاة الليل واعظم منها عدم القيام الى الفريضة وهي صلاة الفجر -
01:02:39

فينبغي ان يجعل الانسان لنفسه حظا من هذا الوقت في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم - 01:02:23

يسأل الله شيئا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاء اياه وذلك كل ليلة. وهذا دأب الانبياء ودأب الصالحين. ها ودأب اهل الزهد واهل الورع وان من اعظم ما يستفيد العبد من قيام الليل ها يا جماعة - 01:02:39

وش اعظم ما يستفيده تحقيق الشرف الحقيقي ان شرف المؤمن ليس في حسبه وليس في نسبة وليس شرف المؤمن في كثرة ماله ولا في علو مناصبه وانما شرف المؤمن يرجع الى محافظته على هذه العبادة - 01:03:00
01:03:14

وهي من عبادة الغفلة انتبهوا يا جماعة فيزا عفوا العبادة في زمن الغفلات. فان اعظم فان اجرها اعظم من اجر العبادة مع الناس ولذلك اذا دخل الانسان في السوق ثم قال ذلك الذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له الى اخره الذكر المعروف قال كتب له الف حسنة وووضع عنه الف - 01:03:14

الف سيئة. قالوا لماذا؟ ان قيل ان الحديث صحيح قلنا لماذا؟ قال لانه في زمان الغفلات بل وركعتنا الضحى شف اجرها. عظيمة لانها في وقت يغفل قال الله جل وعلا اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى - [01:03:35](#)

وهم يلعبون اذا وقت الضحى هو وقت اللعب. فكون الانسان يتترك هذا الامر والاقبال على الدنيا ويتوضا ويصلی لله ركعتين. هذا من اعظم ما يكون. دليل على ان قلب الرجل حي - [01:03:52](#)

يقوم الانسان من الليل الذي هو وقت لذة النوم والراحة وسعة الصدر في النوم النوم ترى شهوة ان شهوة النوم احيانا تقاوم شهوة المال المول النوم له شهوة عظيمة فيقوم هذا العبد ويترك تلك الشهوة ويتوظأ بالماء البارد ويقوم واقفا لله جل وعلا بينما غيره مرتاح وتحته على فراشه - [01:04:03](#)

ها وش يرجو هذا العبد؟ هذا من اعظم ما يكون. فاذا يا اخوان وصيتي لنفسي ولكم الحرص الكامل على قيام الليل. وترى ليس كلامي هذا لاني من يفعل هذه العبادة والعياذ بالله كما قال اه حصين ابن عبد الرحمن قال اما اني لم اكن - [01:04:27](#) في صلاة ولكنني لدغت. فالشاهد ان هذا ان الانسان ينبغي له وان كان مقصرا. ان يذكر اخوانه بمثل ذلك. فالله الله بهذه العبادة العظيمة مؤذن؟ يلا بعد الاذان ان شاء الله - [01:04:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه فاذا الوصية بقيام الليل وهي من جملة الوصايا العظيمة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بها اصحابه - [01:04:58](#) في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ابن عمر لا تكون مثل فلان كان يقوم من الليل - [01:05:14](#)

فترك قيام الليل يحذر من هذا اخذروا من هذا ومن فوائد هذا الحديث جواز جواز صلاة الليل احيانا جماعة وهذا جائز ما لم يتخذ عادة مستمرة كما فعلته في الحديث كما ذكرت القاعدين - [01:05:28](#) ويفرع هذا هذه المسألة على القاعدين المذكورتين في الحديث قبله ومن فوائد هذا كالحديث ايضا صحة مصافة الصبي وحده مع البالغ وتقدم الكلام عليها ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز مبيت الانسان عند محارمه - [01:05:48](#)

جواز مبيت الانسان عند محارمه في بيته لكن ينبغي للانسان ان يتحرى الاوقات المناسبة في ينبغي للانسان الا يكون ثقيل الدم يأتي في اوقات غير مناسبة فلو انك ذهبت الى خالتك وبت عندهم في بيته ما في حرج - [01:06:11](#) فابن عباس بات عند خالته ميمونة ويروى قال وكانت حائضا يعني شف كيف اختار ابن عباس الوقت ابن عباس وفق في الاختيار الوقت لامرير في امره الاول انه لم يبيت عندهم - [01:06:30](#)

الا وهي حائض يعني ان ما يريد الرجال من النساء غير متوفر الامر الثاني انه بات عندها في الليلة التي كان عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وفي بعض الروايات انه قال - [01:06:48](#)

فبات النبي صلى الله فبت في عرض الوسادة وبات النبي صلى الله عليه وسلم في طوله يعني انه نام معهم في في نفس في نفس المكان وانت تعرفون ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت - [01:07:03](#)

ها حجرة انما كانت حجرا قول الله جل وعلا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون. فاذا مميت الانسان في بيت عند محارمه لا حرج لا حرج عليه في ذلك - [01:07:17](#)

ولكن اذا كان اه نعم على كل حال هذا هو هذه هي الفائدة. ومن فوائد هذا الحديث الحرص العظيم الصادر من ابن عباس على محبة الاقتداء ومعرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته في بيته - [01:07:32](#)

هذا امر مطلوب وقد كان هو ديدن كثير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام في في صحيح الامام مسلم من حديث زيد بن خالد الجهنمي قال لارمدون صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة - [01:07:48](#) كانوا يحرضون على معرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته من باب محبة الاقتداء ومن باب كمال الاتباع آا ابن عباس فعل ذلك وكذلك غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يحرضون على ذلك - [01:08:04](#)

اي نعم ومن فوائد هذا الحديث ايضا بل قبل ان ننتقل للفائدة في الصحيحين من حديث انس قال جاء ثلاثة رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه - [01:08:23](#)

سلم في بيته فلما اخبروا بها فكأنهم تقالوها. اذا كانوا حريصين على معرفة احواله صلى الله عليه وسلم في بيته. ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز قراءة القرآن للمحدث حدثا اصغر من غير مس - [01:08:36](#)

جواز قراءة القرآن للمحدث حدثا اصغر من غير مس قال الامام النووي رحمة الله تعالى وهذا باجماع المسلمين والحدث حدث اكبر وحدث اصغر. اما الحدث الاصغر فانه يجوز لصاحب ان يقرأ القرآن من غير مس. لأن المنكر على المحدث هو ان يمس - [01:08:54](#)

مصحف ان يباشر مس المصحف. واما اذا كان الحدث حدثا اصغر ولم يمس المصحف قرأ عن ظهر قلب فلا حرج عليه. من اين اخذنا هذه الفائدة احسنت لما قام النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقرأ هذه - [01:09:16](#)

الایات فقرأ هذه الایات ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه استحباب قراءة هؤلاء الایات بعد الاستيقاظ من النوم لقيام الليل وهي الایات العشر الاخيرة من سورة آل عمران المفتتحة بقول الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات - [01:09:31](#)

لاولي الالباب. اي نعم وهذه من السنن المهجورة التي قل من يفعلها بل ندر من يعلم بها فظلا عن عن من يفعلها واياك ان تقرأها بقلب غافل لا الويل لمن قرأ هذه الایات وقلبه غير مقبل على تدبر معانيها - [01:09:54](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية النظر الى السماء عند قراءتها لأن الله جل وعلا دعاها فيها الى التفكير في ايات السماوات والارض. فتنظر النبي وسلم الى السماء. بل وكان بل وكان عليه الصلاة والسلام يكثر ان ينظر الى - [01:10:17](#)

السماء ليتأمل ويتدبر هذا الكون العظيم الذي يدل التدبر والتأمل فيه الى الایمان بخالقه ومبدعه جل وعلى ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه جواز السمر في العبادة ان فيه جواز السمر في العبادة سواء اكانت صلاة - [01:10:35](#)

او طلب علم ما لم يؤدي فعل العبادة في الليل الى تفويت صلاة الفجر جماعة طبعا بالنسبة للذكر لأن المرأة ما يلزمها حضور المسجد فإذا السهر الذي يفضي الى تفويت صلاة الجماعة صلاة الفجر يحرم ولو كان في عبادة - [01:10:58](#)

يحرم ولو كان في عبادة. ومن فوائد هذا الحديث مشروعية التحدث مع الاهل بعد صلاة العشاء يعني ان الانسان موب منهم يطلع من صلاة الجماعة على طول ينوم لو تحدث مع اهله ساعة فلا حرج عليه في ذلك - [01:11:16](#)

لا حرج عليه في ذلك لقول ابن عباس قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد والله اعلم عن النسوان ايش لم يعلم بهما مطلقا والله ما يحضرني فيها شي - [01:11:33](#)

تبنيه بالتسبيح او برفع الصوت بالتكبير. التنبيه كثير يعني اما اذا لم يعلم حتى فرغ من الصلاة ثم تفاجأ بهم فانا اجهل هذه هذى العشر دقائق لكم طبعا داخل الدرس او خارجه - [01:12:07](#)

ان اي حديث فاقامي عن اليمين. آلا لحظة شوي نقول كملوا احسنت جزاكم الله خير ومن فوائد هذا الحديث لذكرناه في الحديث اللي قبله المصلحة كيف يعني خرجت ما ما يقطع المسألة هل ينقص اجر الصلاة - [01:12:32](#)

يعني ان ابن عباس لم ينقص اجر صلاته لانه مأمور اصلا ولو من احد بين يديك وانت مأمور فلا يلزمك مدافعته لأن ستة الامام ستة لما والله طيب هذى طيبة - [01:13:24](#)

تسبيسي لها على التأمل شوي عنده سؤال يا جماعة ننتقل لبابنا ايه انا لا نعرف انه مستحيل الا اذا ظاق عليها ظاق عليها الوقت والا فيجوز لها الجمع في هذه الحالة - [01:13:37](#)

لو طافت لو طافت في وقت الظهر ولم تتمكن من الصلاة الا بين الرجال ها فتؤخر صلاة الظهر الى العصر لأن هذه حاجة وحرج والجمع يجوز عند حلول الحرج فإذا ضاق عليها الوقت ولم تجد مكانا مطلقا تصورنا هذا فتصلي في مكانها الذي هو فيه - [01:14:07](#) ما كمال التحفظ عطني حديث ابي هريرة من بقي والله ما ودنا نبدأ في الحديث ثم نقطعه ها لا عطونا محد عنده سؤال ما احد عنده

اسئلة يثيري الوضع عطنا سؤال خارجي يلا - [01:14:24](#)

بسم الله والله هذى فيها تردد عندي الحقيقة وانه رجحنا انه يقولها ولا لا رجحنا ان المؤذن لا يردد ما دام يؤذن ايه ايه ابي ابي انا
اقول وش المانع منها - [01:14:51](#)

نحن معناه من الترديد خلف نفسه لانه مشغول والمشغول لا يشغل طيب بعد فراغه من هذا الشغل لما يردد اذنه يقول اللهم صلي
على محمد كيف ما يقول؟ ما يصلى على النبي وسلم - [01:15:20](#)

صلي على النبي صلي الله عليه وسلم ثم يقول لهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة دخوله في العموم لا معناه من الترديد
لوجود الشغل عنده انه مشغول لانه مشغول - [01:15:37](#)

كيف الحديث واحد وش الحديث انت اصلا لكن لكن الان هو فرغ من الاذان وش المشكلة عنده ما يقول الدليل العام ما ما يكتفى به
في المؤذن قلنا يقولها لا حرج عليه - [01:16:06](#)

لاننا معنا من الترديد فقط لوجود الشغل في الفاظ الاذان وفي المسألة بحثة قلت لك ان فيها تردد عندي
يعني وهذه مشكلة التأصيل مشكلة التأصيل انه تتعارض عندك الاصول احيانا - [01:16:40](#)

فيحصل التردد عندك تدخل تحت هذا الفرع تحت هذا الاصل ولا هذا الاصل نشف انه يردد الاصل انه حكمه حكم غيره سواء الا فيما
الا فيما لا يستطيع الترديد فيه وهو في حال كونه يؤذن - [01:16:59](#)

ويديك تصلي ركعتين ما عاد يديك بنقيم ان شاء الله بنقي ابد بنقيم ان شاء الله ها ايض هذا قلب الدين هذا ما يصلح قلب
الذئب الى الربا تابع بقية هذه المادة - [01:17:16](#)

من خلال المادة التالية - [01:17:43](#)